

السداسي : الثاني

المستوى: السنة الأولى ماستر تخصص: نقد العرض

المحاضرة: الثالثة الممثل وسيلة جسدية وصوتية الحصة الثانية

إعداد : د بن كرامة

### الجسد واشتغالاته في المسرح الحديث:

أن الجسد في المسرح الحديث لم يعد مجرد أداة ثانوية، بل أصبح لغة قائمة بذاتها، قادرة على التواصل المباشر مع المتلقي، بعيداً عن قيود اللغة الكلامية التي "تعرضت إلى العديد من الاتهامات عند المهتمين في المسرح الحديث، وواجهت العديد من الادانات لعدم قدرتها على خلق التواصل الإنساني بين الشعوب". إذ أن لغة الأجساد مفهوم شمولي يمكن لكافة البشر فهمها وبالأخص في العرض المسرحي حيث ظهر انه وسيلة التعبير المرئية الذاتية للفنان ... بجانب مكملات أداء جسده من الأنساق المرئية الأخرى إلا أن جسد الممثل قد شكل نقطة انطلاق دينامية...تمكن المشاهد من إدراك حركات جسد الممثل دون كلمات كونها حركات خاطبت الحواس مباشرة دون قيد<sup>1</sup>

إن الجسد في العرض المسرحي الحديث يتكامل مع عناصر أخرى مثل الموسيقى والإضاءة، حيث أن "الموسيقى غالباً ما تعبر عن صدق المشاعر والأحاسيس المختلفة"، بينما الإضاءة "تحولت إلى أهم عنصر في المسرح الحديث بفضل الكهرباء، إذ تعبر عن الحالات الشعورية والنفسية". هذا التداخل بين الجسد والعناصر السمعية والبصرية يخلق صورة مرئية وجمالية تؤثر في المتلقي وتمنحه تجربة متكاملة.

### الصوت واشتغالاته في المسرح الحديث:

يعد الصوت من أهم أدوات الممثل وعن طريقه يتم كشف الكثير من الدلالات عن الشخصية المراد تجسيدها " فالصوت المنطوق من أهم وسائل التعبير للممثل لأن الصوت واللقاء لا

1 رضا إبراهيم محمود، اشتغالات الجسد في العرض المسرحي، المجلة العربية، العدد 533(مصر: دار المجلة العربية للنشر والترجمة، 2021) ص13.

يقلان أهمية عن الجسد كأداة من أدوات الممثل كونه يحمل وظائف لا غنى عنها لأي ممثل فالصوت هو الأداة السمعية لديه والذي عن طريقه يمكن دعم الصورة المسرحية وتوضيحها للمتفرج<sup>2</sup>.

لقد أولى المختصون بمجال الصوت في عروض المسرح الحديث الاهتمام به باعتباره الناقل الفعلي للحدث المسرحي وقد راعوا عدة أمور منها:

1. تعيين درجة النغم الصوتي أي الطبقة الصوتية اللازمة للشخصية
2. تحديد مقدار الصوت المطلوب ودرجة جهارته
3. تحديد درجة السرعة الواجبة في الأداء الصوتي
4. تحديد مقدار الرنين المطلوب في الصوت
5. وضوح نبرات الممثل المؤدي للشخصية وسلامة مخارجه وألفاظه
6. طريقة الممثل في لفظ بعض الكلمات والحروف
7. مدى إتقان الممثل للهجات الخاصة، هذا باعتبار أن بعض الشخصيات المؤدية تتطلب ذلك أحيانا<sup>3</sup>

---

<sup>2</sup> عمار عبد سلمان، أليات اعداد الممثل في المسرح العراقي " صلاح القصب في مسرح الصورة أنموذجا" ، مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد68، جامعة عين شمس، مصر، 2021، ص384.

<sup>3</sup> شكري عبد الوهاب، الإخراج المسرحي، ملتقى الفكر، الإسكندرية، 2002، ص317.